المواقف النقدية الأدبية
للائمة المعصومين عليهم السلام

تأليف
محمد حسن المعصومي البهبهاني

www.ketab.ir

معصومي بهبهاني، محمد حسن، ۱۳۳۸ـ
المواقف النقدية الادبية للائمة المعصومين(ع) / تاليف محمد حسن معصومي بهبهاني. ـ قم: زائر، ۱۳۸۴.
۲۲۸ ص. ۹۶۴-۸۵۶۷-۳۱x
كتابنامه. ص ۲۲۱-۲۲۸؛ همچنين به صورت زيرنويس.
۱. علم الحديث. ۲. احاديث شيعه ـ قرن ۱۴.
الف. عنوان.
۸م ۶م ۸/۱۲ BP

مؤتمر تكريم السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام و تبيين مكانة قم الثقافية

المجموعة رقم ۵۳

المواقف النقدية الأدبية للأئمّة المعصومين عليهم السلام

تأليف: محمد حسن المعصومي البهبهاني
الناشر: زائر، الروضة المقدسة بقم
المطبعة: باقرى ـ قم
التنضيد والاخراج الفني: محسن اميني
الكمية: ۱۰۰۰ نسخة
سنة الطبع: الأولى / ربيع ۱۳۸۵
السعر: ۱۵۰۰ تومان
ردمك (شابك) X۳۱ـ۸۵۶۷ـ۹۶۴

جميع حقوق الطبع محفوظة

تلفن: ۷۷۴۲۵۱۹ ص.پ. ۳۵۹۷-۳۷۱۸۵

www.ketab.ir

الفهرس

مقدمة المؤتمر ١
مقدمة ٥
مدخل البحث ١٣
المفاهيم النقدية العامة ١٣
المفاهيم النقدية العامة ١٤
١ ـ المعنى اللغوي للنقد ١٤
٢ ـ مبررات الممارسة النقدية ١٥
٣ ـ مصطلح النقد الأدبي ١٦
٤ ـ مصطلح النقد في الأدب العربي القديم ١٧
٥ ـ موضوع النقد الأدبي ١٧
٦ ـ النقد الأدبي عند العرب ١٨
النقد في العصر الجاهلي ٢٠
النقد الأدبي في العصر الإسلامي ٢١
موقف القرآن من الشعر ٢٢
موقف الرسول من الأدب (الشعر والقصة) ٢٤

www.ketab.ir

الباب الأول

مواقف الأئمة المعصومين عليهم السلام النقدية من الأدب

١٦٤-٢٧

الفصل الأول: مواقفهم من الشعر ٢٩
شعر العقيدة ٣٠
١ـ شعر الرثاء ٣١
٢ـ شعر الفخر والطعن ٣٤
٣ـ الشعر السياسي ٣٥
٤ـ شعر المدح ٣٧
تقييم فنيّ لشعر العقيدة ٤٠
التمثل بالشعر ودوره النقدي ٤١
الشعر بين العقيدة وقداسة المكان والزمان ٤٦
الشعر وإثارة العاطفة الدينية ٤٧
معيارية الشعر ٤٩
نقد المعنى الشعري ٥٠
صدق العاطفة ٥١
بين القرآن والشعر ٥٢
رواية الشعر ٥٤
الدّعاء للشعراء ودوره النقدي ٥٥
نقد أُسلوب الالقاء (الإنشاد) ٥٧
نظرية الإلهام الشعري ٥٨
الأئمة: والإلهام الشعري ٥٩

www.ketab.ir

إعطاءهم الشعراء وأسبابه ٦٣
الموازنة بين الشعراء ٦٧
الفصل الثاني: مواقفهم من القصّة ٧٣
لفظة القصة ٧٤
مصطلح القصة ٧٥
موقف القرآن من القصة ٧٧
١ ـ نقد القصة ٧٩
أ) مشكلة المضمون ٨١
ب) شخصية القاص وثقافته ٨٩
ج) شخصية المتلقي وثقافته ٩٣
د) أسلوب عرض القصة ٩٥
النتيجة ٩٧
٢ ـ ذكر تفاصيل القصص القرآنية ٩٨
قصة الولاية ٩٩
الطيور الأربعة ١٠٤
معاناة الحبّ ١٠٥
موسى بالواد المقدّس ١٠٦
الكنز النفيس ١٠٦
قلق الموت ١٠٧
حكمة النملة ١٠٩
نيةٌ غير صادقة ١١١
٣ ـ إبداعات قصصية ١١٢

www.ketab.ir

قصة العقل ١١٣
القرآن في مشهد القيامة ١١٦
التزاور ١٢٠
فضيلة الصدقة ١٢١
الفصل الثالث: مواقفهم من الفصاحة والبلاغة ١٢٣
أ ـ شهادات ١٢٥
ب: الفصاحة والبلاغة ١٣١
فصاحة القرآن وبلاغته ١٤٢
توجيهات فنية في كيفية تلاوة القرآن ١٤٣
مجازات القرآن ١٤٨
ج: من النقد البلاغي ١٤٩
أثر السياق في تحديد المعنى ١٥١
تقويم الانطباعات الخاطئة عن النص ١٥٤
كشف خصائص النص ١٥٩
نقد المعنى ١٦١
الفاظ وتعابير مقترحة ١٦٣

الباب الثاني

إبداعات الأئمة المعصومين عليهم السلام في الأدب

١٦٥-٢٩٢
الفصل الأول: إبداعاتهم في اللغة ١٦٧
الفروق اللغوية ١٦٨

www.ketab.ir

شرح وتفسير الألفاظ ١٧٦
شرح مفردات القرآن ١٨٧
شرح غوامض اللغة ١٨٩
تفجير اللغة ١٩٠
الدلالات الرمزية للحروف والأصوات ١٩٩
الفصل الثاني: إبداعاتهم في الأسلوب ٢٠٩
١ ـ الصورة ٢١٣
أ) أسلوب التشبيه ٢١٣
ب) أسلوب المجاز ٢٢٢
ج) الكناية والرمز ٢٢٩
٢ ـ أساليب الجملة ٢٣١
٣ ـ بديعيات ٢٤٤
الفصل الثالث: إبداعاتهم في الفنون الأدبية ٢٥٣
فن الدعاء ٢٥٤
فن المناظرة ٢٦٤
فنّ الوصف ٢٧٢
فن الخطبة ٢٨٢
خطبة للإمام حسن بن علي عليه السلام في المفاخرة ٢٨٩
المراجع والمصادر ٢٩٣

www.ketab.ir

مقدمة المؤتمر

قال الامام الصادق عليه السلام:

«إنّ لنا حرماً وهو بلدة قم، وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمّى فاطمة فمن زارها وجبت له الجنّة»[1]

لقد افتخرت مدينة قم بأنّها حرم أهل البيت عليهم السلام، وهذا الفخر ليس فقط من جهة أنّ الناس الذين يسكنوها هم أهل الركوع والسجود والقيام والقعود، وأهل الدراية والرواية وحسن العبادة، وأنّه يجتمع في هذه المدينة المقدّسة مَن يناصر الإمام المهدي عليه السلام، وليس هذا الفخر فقط لكونها تحتوي على أكبر الحوزات والجامعات العلمية والمؤسسات الحديثية والمعرفية.

بل إنّها مضافاً لذلك قد تشرّفت بوجود هكذا شخصية ملكوتية وجوهرة سماوية، إبنة باب الحوائج إلى الله فصارت مسجداً لأولياء الله تعالى.

وإذا كانت مدينة قم سابقاً ملتقى لكبار المحدّثين ومعبداً للسيدة فاطمة المعصومة عليها السلام، فهي اليوم قد حملت لواء ثقافة الفقه الجعفري الأصيل والقيّم السماوية والعرفان الإلهي، وصارت مركزاً مهمّاً لتربية وتعليم أنصار إمام العصر والزمان عليه السلام، فالوافدون على قم ينتهلون من عذب العلوم الإسلامية

---

١. سفينة البحار ج٢، ص ٤٢٦.

www.ketab.ir

ويتعلّمون ارقى المعارف الدينيّة.

وكما قال الإمام الخميني ﷺ ما ترجمته:

يليق بأرض قم أن تباهي العرش لوجود السيدةالمعصومه».[١]

إنّ قم مدينة شيّدت على أساس الولاء والمودّة لمحمّد وآل محمّد ﷺ، ولذلك كانت مقرّاً وملاذاً للعلويين ولشيعة أهل البيت ﷺ، فهي السدّ العظيم الّذي قاوم الجبابرة والظالمين. وقد أشاد الأئمة ﷺ بعبارات خاصة وأثنوا على هذه المدينة وأهلها.[٢]

وعندما كانت مدينة قم مسكناً للسيدة فاطمة المعصومة ﷺ، نجد أنّ البعد الثقافي والمعنوي لهذه المدينة يسير جنباً إلى جنب التطورات الاجتماعية والسياسية والتقدم والازدهار العلمي.

ولهذه الأهمية الخاصّة لقم فإنّ أحد النواب الأربعة الحسين بن روح يشترط في تأييد مضمون أحد الكتب أن يبدي علماء قم وجهة نظرهم فيه.[٣]

إنّ من بركات وجود كريمة أهل البيت ﷺ هو وجود الحوزة العلمية الكبيرة في هذه المدينة، مضافاً إلى الدور الذي اضطلعت به في الدفاع عن الإسلام الأصيل من خلال تأليف الكتب وإرسال المبلّغين وتنشئة جيل الثورة الإسلامية.

ومن هنا فإنّ سنة ١٣٨٣هـ ش قد اقترنت بمناسبة مرور ١٢٥٠ سنة على ولادة السيدة فاطمة المعصومة ﷺ، وبمناسبة تجديد طلاء قبّة الضريح

---

١. ديوان الإمام الخميني ص ٢٥٧.
٢. انظر مستدرك الوسائل، ج ١٠، ص ٢٠٦.
٣. بحار الأنوار ج ٥٧، ص ٢١٧.

www.ketab.ir

المطهّر بالذهب ـ الّذي كان بمنتهى الروعة والجمال، بل كان فريداً ـ ولأجل التعريف بشخصية السيدة المعصومة ﷺ، وبيان دور مدينة قم المقدّسة في نشر ثقافة الشيعة، فقد صدر الأمر من المشرف على الروضة المقدّسة سماحة آية الله المسعودي دام عزّه بإقامة مهرجان تخليد وتكريم شخصية السيدة فاطمة المعصومة ﷺ والدور الثقافي لمدينة قم.

وقد كان العمل منصبّاً في أربعة محاور:

الف. السيدة فاطمة المعصومة ﷺ والروضة المقدّسة.

ب. مدينة قم وثقافة الشيعة.

ج. الحوزة العلمية في قم.

د. الثورة الإسلاميّة في قم.

وقد استقطبت الروضة المقدّسة ما يقارب ٥٠ مجلّداً وكتاباً في الموضوعات المذكورة أعلاه، وكان أكثرها عبارة عن مؤلّفات والبعض الآخر يتّسم بالجانب التحقيقي في التراث الإسلامي.

وأحد هذه لكتب القيّمة والنافعة هي الّتي جادت بها براع دكتور محمد حسن المعصومى البهبهانى.

وهنا أرى من اللازم عليّ أن أتقدّم بجزيل الشكر وخالص الدعاء لقائدة الثورة الاسلامية وسائر مراجع الدين العظام وللسادة المؤلّفين والمحقّقين والباحثين الكرام، الّذين ساهموا في تحقيق هذا الهدف المقدّس، وهو خدمة مذهب أهل البيت ﷺ، لا سيّما المؤلّف لهذا الكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم.

كما نشكر سماحة آية الله المسعودي، والمسؤول الإداري والمالي السيد

www.ketab.ir

فقيه الميرزائي، وكذلك المسؤول الثقافي في الروضة، حيث مدّوا إلينا يد المساعدة وأسهموا كثيراً في إنجاح هذا المؤتمر.

وإنّي لاعتقد وأجزم بأنّه لو لا التوفيقات الإلهيّة وبركات كريمة أهل البيت عليهم السلام لما استطعنا أن نخطو خطوة واحدة في هذا الطريق.

«وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكّلت وإليه أُنيب».

أحمد العابدي

امين المؤتمر

www.ketab.ir

مقدمة

حمداً لله على ما أنعم وصلّى الله على نبيّنا محمد وآله وسلّم.

وبعد، تشمل هذه الدراسة بعد هذه المقدمة مدخلاً وستة فصول في بابين.

أما مقدمة الرسالة فقد عالجنا فيها:

١ ـ أسباب اختيار الموضوع.

٢ ـ خطة البحث.

٣ ـ منهج الإستفادة من المراجع والمصادر.

١ ـ أسباب اختيار الموضوع: إذا كانت الظاهرة الأدبية عند العرب من الظواهر اللصيقة بحياتهم والمفعمة بالدأب والعناية، فلابدّ أن تكون هذه الظاهرة موضع عناية الأئمة المعصومين ﷺ. فانّهم يعيشون بين ظهراني هذا المجتمع ويتعاملون مع أبنائه ويرشدونهم نحو الخير والفلاح، فلابدّ أنّهم استثمروا الظاهرة الأدبية شرحاً وتحليلاً ونقداً وحكماً لغايات سماوية شريفة. لذلك يمكن أن يقال بأنّه لم تكن أسباب اختيار هذا الموضوع ـ المواقف النقدية الأدبية للأئمّة المعصومين ﷺ ـ عفوية دون بادرة ذهنية مسبقة. فطالما كانت تراودني فكرة البحث عن مواقفهم النقدية ـ النقد بمعناه الواسع ـ تجاه الأدب في شتّىٰ فنونه، شعراً وقصة وبلاغة وغيرها من فنون القول. ولكن ما الدّاعي أن تكون للأئمة ﷺ مواقف نقدية تجاه الفنون

الأدبية؟ الإجابة عن هذا السؤال لها شقان.

أولاً: من المعروف أنّ فنون القول وخاصة الشعر والخطابة كانت ظاهرة شائعة ذائعة في المجتمع العربي قبل الإسلام وبعده وكانت العرب تفتخر بضلوعها في القول البليغ، لذلك تكرّم الشعراء والخطباء وتكنّ لهم إحتراماً فائقاً، وأئمة أهل البيت ﷺ كانوا يعيشون في مثل هذه البيئة ويتعاملون مع أبنائها ـ كما قلنا سلفاً ـ ثم يدركون تماماً أن هذه الفنون الجميلة تستطيع أن تحمل رسالة الإسلام وتنشرها لما لهذه الفنون من مكانة في نفوس العرب وغيرهم من الأمم وفوق ذلك كله إنّ القرآن المجيد وأحاديث الرسول الكريم، نموذجان للفن الأصيل الراقي وبنفس الوقت فهما يتضمنان مفاهيم إنسانية رفيعة. على هذا الأساس نرى أنّ الأئمة يبدون اهتماماً كبيراً بفنون القول إبداعاً واستخدامات ونقداً.

ثانياً: إن أئمة أهل البيت ﷺ هم أعلم الناس وأفضلهم بعد الرسول الأكرم ﷺ يشهد على ذلك القاصي والداني والمؤالف والمخالف، ولا غرو في ذلك فالتراث الذي تركوه حافلٌ بنماذج رائعة من أنواع الفن الأصيل ممّا تدلّ على سعة ثقافتهم وعمق تفكيرهم ورشاقة أسلوبهم وهذابة مقاولهم. لهذا لابدّ أن تكون لهم مواقف تجاه الفنون الأدبية شرحاً وتفسيراً ونقداً وإبداعاً. ولابدّ لنا أن نستخلص منها نظرية أدبية متكاملة تملأ الفراغ الحالي. ولكن استخلاص مثل هذه النظرية لا يتم بسهولة. يقول أحد الأدباء المعاصرين: «إنّ السعي إلى رسم ملامح الأدب الإسلامي لن تبلغ غايته ما لم يتوفر له أمران:

أولاً: الأديب المبدع الذي يقدّم من فنون الأدب ما يتفق والتصور

www.ketab.ir

الإسلامي للأدب والحياة.

ثانياً: الناقد الذي يستخلص له الأصول النظرية والفكرية من مصادر الفكر الإسلامي وبعض الأصول الفنية من التراث الأدبي الإسلامي، مع الإفادة مما تصل إليه من الاداب العالمية في مجال التطور الفني.»[١]

ومحاولتنا في هذه الدراسة ترمي إلى فهم بعض هذه الأصول النظرية والفنيّة عبر الإستفادة من تراث الشيعة الروائي ولعلّ هذه الرسالة تكون ومضة تنير الطريق.

٢ ـ خطة البحث: تنقسم الرسالة إضافة إلى المقدمة ـ التي نعالجها الآن ـ إلى مدخلٍ للبحث وبابين لكل منهما ثلاثة فصول. أما مدخل البحث فقد تناولنا فيه الموضوعات التالية: المفاهيم العامة للنقد الأدبي، معناه في اللغة والإصطلاح قديماً وحديثاً ومبررات الممارسة النقدية وموضوع النقد الأدبي. بعد ذلك أعطينا لمحة عامة عن النقد في العصور المختلفة، إبتداءً من العصر الجاهلي، مروراً بالعصر الإسلامي ووصولاً إلى عصر الأئمة عليهم السلام حيث ذكرنا في العصر الإسلامي موقف القرآن والرسول الأكرم من الأدب والشعر خاصةً.

أما الباب الأول والذي أسميناه «مواقف الأئمة من الأدب» فقسمناه إلى ثلاثة فصول. عالجنا في الفصل الأول منه موقف الأئمة عليهم السلام من الشعر حيث ناقشنا فيه هذه المواضيع: شعر العقيدة إذ أوردنا تحت هذا العنوان الموضوعات التالية: شعر الرثاء، شعر الفخر، الشعر السياسي وشعر المدح، وقد بحثنا فيها ـ إستناداً إلى الروايات ـ حول مواقفهم من هذه الأغراض

---

١. مأمون فريز جرّار (مقالة: خطوات في طريق الأدب الإسلامي) مجلة القافلة السعودية، العدد التاسع، ص ٣٠.

www.ketab.ir

الشعرية. بعد ذلك أشرنا إلى بعض المواقف النقدية العامة لهم كالتمثل بالشعر ودوره النقدي الشعر بين العقيدة وقداسة المكان والزّمان، الشعر وإثارة العاطفة الدينية وغيرها من المواقف النقدية المتعلقة بالشعر.

وفي الفصل الثاني من الباب الأول. حاولنا:

أولاً: عرض مواقفهم من القصة، لذلك ناقشنا نقد الأئمة ﷺ للقصة وأسبابه التي تتمثل في مادة القصة وشخصية القاص وشخصية المتلقي وأسلوب عرض القصة.

ثانياً: طرحنا موضوع تفصيل القصص القرآني من جانب الأئمة ﷺ الذي يُعدّ بدوره شاناً نقدياً إذ يردّون عبره على تلك التفاصيل القصصية المريبة التي اختلقها بعض القصاص وفي الأخير أوردنا بعض إبداعاتهم القصصية التي تعتبر بحقٍ نماذج رائعة في ميدان الأدب القصصي.

أما الفصل الثالث من هذا الباب فقد جعلناه لمواقفهم من مفهومي الفصاحة والبلاغة وفي هذا الفصل أوضحت:

أولاً: بشكل مقتضب مفهومي الفصاحة والبلاغة وبعدها ذكرنا جانباً من شهادات الأدباء في فصاحة أئمة أهل البيت ﷺ وبلاغتهم.

ثانياً: ذكرنا آراء الأئمّة ﷺ في الفصاحة والبلاغة بمعناهما العام وكذلك آرائهم في بلاغة القرآن شكلاً ومضموناً وقراءةً مع الإشاره إلى رأيهم في مجازات القرآن.

ثالثاً: جئنا بالأحاديث التي تعالج اقوال العرب نقداً وتوضيحاً مع الإشارة إلى دور السياق في تحديد المعنى وبياناتهم حول الانطباعات الخاطئة عن النص بشكل عام والنص القرآني بوجه خاص وأخيراً أتينا ببعض

www.ketab.ir

اقتراحاتهم في استبدال بعض الألفاظ الخاطئة بأخرى صحيحة. هذا فيما يتعلق بالباب الأول.

أما في الباب الثاني والذي خصّصناه لموضوع إبداعات الأئمة الأدبية قد يبدو للوهلة الأولى أنه لا يتصل بالنقد والآراء النقدية ولكن عندما نتوسع في معنى النقد ونخرجه عن إطاره الضيق، يتلاشى ظلال هذه الشبهة، إذ لا يقتصر العمل النقدي على ذكر مواضع القبح والجمال في النص والحكم عليه سلباً أو إيجاباً فحسب وإنّما يتعدّى ذلك ليغني الثقافة الأدبية لغة وبلاغة وفناً؛ لذلك أفردنا الفصل الأول من هذاالباب للإبداعات اللغوية من جانب الأئمة ، حيث عالجتُ فيه المواضيع التالية:

أولاً: الفروق اللغوية، والتي استعرضنا من خلالها الطائف اللغوية التي بيّنوها، خاصة الفروق الدقيقة بين لفظ وآخر .

ثانياً: أوردنا مجموعة من الألفاظ التي شرحها الأئمة ﷺ بدقة اللغوي البارع، الأمر الذي ينمّ عن إلمامهم الواسع باللغة باعتبارها أداة الأدب.

ثالثاً: ذكرنا بعض الأحاديث التي فسروا فيها المفردات القرآنية.

رابعاً: طرحنا مسألة «تفجير اللغة» وهو مصطلحٌ شائع في النقد الأدبي المعاصر ويعنون به إضفاء معان جديدة على الألفاظ وإدخال الحيوية في اللغة عبر إحداث شروخات أو انتهاكات فيها. ونرى أن الأئمة ﷺ سباقون في هذا المضمار.

خامساً: بحثنا حول الدلالات الرمزية للحروف والأصوات ومواقف الأئمة ﷺ منها إبداعاً وشرحاً وتفسيراً كما أشرنا إلى إلمامهم بمعاني الحروف ذات الدلالات الدينية .

www.ketab.ir

أما الفصل الثاني من هذا الباب فهو مخصّص لإبداعات المعصومين عليهم السلام في الأسلوب (البيان، المعاني، البديع) حيث عرّفنا:

أولاً: الأسلوب لغة واصطلاحاً ثم بيّنا علاقة الإبداع الأسلوبي بالنقد، فالإبداع كما يقول الدكتور عبدالقادر القط «نوعٌ من رصد الحياة ونقدها من جانب المبدع»[١]

ثانياً: تحدثنا تحت عنوان «الصورة» عن إبداعاتهم في مجال فن التشبيه وكذلك المجاز وفن التشخيص منه بوجه خاص والرمز والكناية.

ثالثاً: وتحت عنوان أساليب الجملة ذكرنا روايات جاءت فيها إبداعات في أساليب القول من تقديم وتأخير وقصر واستفهام وأمرٍ وأساليب التهكم والأسلوب القصصي وغيرها من المباحث التي تخصّ الموضوع.

رابعاً: وفي قسم الإبداعات البديعية تناولنا هذه المواضيع: التناغم الصوتي والجناس والسجع والإلتفات وبعض الفنون البديعية الأخرى كسرعة البديهة وأسلوب الحكيم والمذهب الكلامي وغيرها، لنثبت بذلك كله مدى مقدرتهم في ابتكار أساليب القول العربي (الصورة والجملة والبديعيات).

وفي الفصل الثالث والأخير من الباب الثاني، تحدّثنا عن الفنون الأدبية التي أجاد فيها الأئمة عليهم السلام حيث اخترنا.

أولاً: فن الدعاء، إذ عرّفناه ثمّ بيّنّا خصائصه الفنية وسماته المعنوية، فأوردنا نماذج تطبيقة منه.

ثانياً: فن المناظرة: حيث سرنا فيه على منهج الدعاء، فعرّفناها ثم بيّنا

---

١ . عبد القادرالقط (مقالة: في النقد الأدبي) مجلة العربي الكويتية، السنة ١٩٨٦، العدد ٣٣٥، ص١٠٢.

www.ketab.ir

خصائصها البلاغية مع إيراد نماذج من آثار الأئمة ﷺ في هذا الحقل.

ثالثاً: فن الوصف، وهنا بيّنا الإبداعات التي سطّرها الأئمة في هذا الميدان والتي ثبت أنه لا يلحق لهم غبارٌ فيها. وهنا أيضاً اتّبعنا نفس المنهج في الفنّين السابقين تعريفاً وبياناً للخصائص وتقديماً لنماذج منه.

رابعاً: فن الخطبة: وهي آية من آيات الفن في أدب الأئمة ﷺ وعند البحث عن الخطبة. ذكرنا بعد تعريف الخطبة وتبيان سماتها، نماذج مختارة منها مع بعض الشروح والتوضيحات.

هذا هو عرض سريع للمواضيع التي تناقشها الرسالة.

٣ ـ منهج الإستفادة من المراجع والمصادر: أما منهج كتابة البحث وكيفية الاستفادة من المراجع والمصادر جاء على النحو الآتي: مراجعة النصوص المنقولة عن المعصومين في الموسوعات الروائية واختيار الأحاديث ذات الصلة بالموضوع والإستشهاد بها لإثبات ما نذهب إليه من رأي. وللامانة العلمية نودّ الإشارة إلى أننا اعتمدنا على المصادر التي اختصت بنقل أحاديث الأئمة ﷺ وما جرى لهم ولم نبذل جهداً في التحقق من صحة ما نُسب إليهم وذلك لما نراه من أنّه خارج عن غاية البحث وأهدافه . هذا أولاً. ثانياً وفيما يتعلق بشروحي وتعليقاتي على النصوص، فلست أدعي أنها لا تقبل أي نقاش وجدل حيث إنها رؤىً توصلنا إليها بعد البحث والتدقيق وبذل ما تمكنّا منه من جهد وبعد طول عناءٍ وبحث في تلكم النصوص، فلعلي قد أصبت تارةً وأخطأت تارة أخرى. وأنا على كامل الإستعداد وبكل تواضع قبول ما تجود به النفوس الطيّبة لتهذيب هذا البحث للوصول به إلى غاية كماله. ولا بأس أن نذكر هنا بأن هذا البحث يمكن أن

www.ketab.ir

يقال عنه أنه باكورة في بابه لذا أدعو من يجيش في ضمائرهم حب أهل البيت عليهم السلام أن يجعلوه منطلقاً لأبحاث في هذا الباب.

ولا يفوتني أن أقول بأني راجعت في سبيل إعداد هذه الرسالة بعض المؤلفات الجديدة في مجال النقد والبلاغة واللغة، بدليل أن النقاد والبلاغيين المعاصرين قد ساهموا في إحياء التراث القديم عبر ابتكاراتهم وإبداعاتهم والتي تأثرت بالتراث العربي الإسلامي أولاً وبانجازات المفكرين الغربيين في المجالات الأدبيه والنقدية واللغويه ثانياً، حيث صارت لديهم مادة خصبة تمخّضت عن الثقافتين العربية والغربية.

ثم إنني راجعت بعض المصادر الرئيسة وهي الكتب الروائية الشيعية المعروفة. أمثال: بحار الأنوار وأصول الكافي وكتب الشيخ الصدوق والشيخ المفيد وغيرهم من أعلام الشيعة والحمد لله كل هذه المصادر كانت في متناول يدي. وقد استفدتُ منها فعلاً.

هذه هي مقدمة البحث في خطوطها العريضة والتي أوردتها موجزة مقتضبة وكافية ـ إن شاء الله تعالى ـ فأتمنى أن أكون قد وفقت في إعطاء فكرة عامة عن الموضوع، كما أرجو أن تنال رضى الله ـ جل وعلا والرسول الكريم والأئمة المعصومين عليهم السلام وقبول الأساتذة الأجلاّء.

وأخيراً وليس آخراً أقول: إن أصبتُ فبفضل من الله وعناية من الرسول والأئمة عليهم السلام وإرشادات الأساتذة الأفاضل وإن أخطأتُ فمن عندي. فقديماً قالوا: لكل جوادٍ كبوة ولكل سيف نبوة ولكل كلام فهوة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين من الآن إلى قيام يوم الدين.

www.ketab.ir